# الفصل الخامس

# إجلاء بني النضير

**١ – الأسباب :**

سبقت الإشارة إلى وجود بني النضير في يثرب، وكذلك الإشارة إلى علاقتهم بالأوس حيث كانوا هم وبنو قريظة حلفاء لهم، لكن المهم الآن معرفة علاقتهم بالرسول صلى الله عليه وسلم. حيث إن معاهدة النبي صلى الله عليه وسلم الشاملة مع اليهود والمشار إليها في أثناء مناقشة مسألة صحيفة المدينة ربما كانت بعد بدر، وعلى وجه التقريب في السنة الثالثة للهجرة. أما قبل ذلك التاريخ فليس من المستبعد أنه كان هناك اتفاقات منفردة أبرمها الرسول صلى الله عليه وسلم مع القبائل اليهودية الثلاث كل على حدة، وقد جاء عند الواقدي وكذلك ابن سعد ما يفيد أنه كان هناك عهد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبني النضير[١]. بل ذكر أكثر من مصدر أنه لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة صالحه بنو النضير على أن لا يقاتلوه ولا يقاتلوا معه. وقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك منهم[٢]. وعلى الرغم من وجود هذا النوع من التفاهم على التعايش بين الطرفين، فإن بعض علماء بني النضير وزعمائهم كانوا يضمرون العداء لرسول الله صلى الله

---

(١) انظر: الواقدي: المغازي، ٣٦٥/١،وابن سعد: الطبقات.، ٥٧/٢.

(٢) الواحدي: أسباب النزول، ص ٣١٠، والرازي: تفسير الرازي، ٢٧٩/٢٩، والقرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ٤/١٨.